

شهرية « الجديد » التي تصدر منذ سنة ١٩٥٣ ، ومجلة « الغد » للشباب (١٩٥٤) و« الدرب » ، وهي لسان حال الحزب للقضايا النظرية والعقائدية ، ذ سنة ١٩٥١ . كذلك يصدر الحزب (رآكاح) ، منذ سنة ١٩٦٥ ، صحيفة باللغة العبرية ، « زو هاديرخ » ، بعد أن استولت جماعة ماكي على صحيفة ومية ، « كول هعام » ، وحولتها الى اسبوعية . وبالإضافة الى هذه الصحف ، لجأ الحزب الى اصدار المنشور والكراريس لتوزيعها على العرب ، لشرح ختلفة . ولا بد من الاشارة هنا الى ان الصحافة الشيوعية التي تعتبر سجلا مل لتجربة العرب مع النظام الاسرائيلي ، منتشرة بين قطاعات واسعة من ، وان العديد من الشعراء والكتاب العرب في اسرائيل ، أمثال محمود سميح القاسم وتوفيق زياد وسالم جبران وغيرهم ، قد ترعرع أساسا على هذه الصحف . ومن جهة ثانية ، يبدي الاعضاء الشيوعيون في الكنيست ، لعرب منهم ، اهتماما بالغاً بقضايا العرب يتمثل في المثات من الاستجابات ها الى مختلف الوزراء والمسؤولين الاسرائيليين عن المشكلات المتعلقة بالعشرات من مشاريع القوانين الهادفة الى تحسين أوضاعهم (ولكن معظمها لمي أي حال) ، والاشتراك بصورة فعالة في أي نقاش يتعلق بقضايا العرب وجود العضو العربي الشيوعي ، توفيق طوبي ، في الكنيست منذ تأسيسه ١٩٦١ (وكان عمره وقتها ٢٧ سنة) حتى اليوم ، دون انقطاع (٧٩) ، والنشاط الذي بذله هناك ، مع زملائه ، في محاولاته للدفاع عن القضايا العربية وغيرها ، طع عن تلك العلاقة الوثيقة بين الكثير من الناخبين العرب وبين الحزب الاسرائيلي .

حزب الشيوعي الاسرائيلي بين العرب في اسرائيل لم تبق دائما على ما هي كانت تشدد وتضعف وفتحا للأحوال السياسية ، الداخلية والخارجية . ويستدل لانتخابات الاسرائيلية المختلفة أن موقف الحزب من القضايا الخارجية ، نها تلك المتعلقة بالعالم العربي وحركة التحرر العربية من جهة ، والتوجه حزب كتعبير عن مواقف الرفض تجاه السلطة الاسرائيلية من جهة أخرى ، بناصر المهمة التي حملت العرب على تأييد الحزب والوقوف الى جانبه ، حالة عدم وجود فئات معارضة جادة داخل النظام الاسرائيلي وعدم قيام مستقل داخل اسرائيل . فمع منتصف الخمسينات ومع توثق العلاقات بين سوفيتي وبعض الدول العربية ، خصوصا مصر وسورية ، ازداد تأييد العرب واستمر هذا التأييد يتزايد حتى وصل ذروته في تموز (يوليو) ١٩٥٨ عندما جبهة الشعبية (العربية) (٨٠) التي كانت عبارة عن تنظيم شعبي عربي قاده مة سياسة الحكومة الاسرائيلية تجاه العرب ، بعد ان كان الحزب قد اتخذ لثاني عشر ، في سنة ١٩٥٧ ، قرارا يعلن فيه أنه يؤيد حق تقرير المصير ، العرب في اسرائيل حتى الانفصال . غير ان تغيير الأوضاع السياسية في بي مع أواخر تلك السنة ، والخلاف الذي نشب بين القوميين والشيوعيين ، كل منهما للآخر علنا ، كان له تأثيره المباشر في تأييد الناخبين العرب للحزب فانخفض عدد أعضائه في الكنيست نتيجة امتناع الكثير من العرب من بي جانبه في انتخابات سنة ١٩٥٩ الى ثلاثة أعضاء ، بدلا من ستة في سنة أن الحزب استعاد مكانته بعد ركود هذه الخلافات في العالم العربي ، سة من مرشحيه في سنة ١٩٦١ . ولا شك في أن موقف الشيوعيين من يواجها العالم العربي ، وتأييدهم لوجهة النظر العربية عامة ، يؤثران أ في تأييد الناخبين العرب لهم . فقبل انتخابات سنة ١٩٦٥ ، وبعد أن أنشق يوعي الى قسمين ، قسم بزعامة سنيه — ميكونس — فيلنسكا ، وصف بأنه

ة
(
٤
ب
ة
ة
دد
ع
ط
لمي
ب
بية
ان
في
سة
ف
بعد
ة ،
انب
وده
راز
بيح
ذي
سبع
رية
لطة
فعل
سية
(
عات
يون
ونه
نا في
لزيد
نابر
روع
تامة
ساعد
التي
أول
في
لمجلة